

الأغاني

(ألاّ أبكي الوليد فتى قُرَيْشٍ ... وأسمَحها إذا عُدَّ السَّحاحُ) .

(وأجبرها لذي عَظْمٍ مَهْـيَصٍ ... إذا ضنّت بِدَرتها اللَّـقَاحِ) .

(لقد فعَلتُ بنو مَرْوانَ فِعْلاً ... وأمرأاً ما يسوغ به القَرَاحُ) قال يحيى وغنى

فيه عمر الوادي ولم يذكر طريقة غنائه .

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن زهير بن مضرس الفزاري عن أبيه قال

أخصب جناب الحجاز الشامي فمالت لذلك الخصب بنو فزارة وبنو مرة فتحالوا جميعا به .

فبينما ذات يوم أنا وابن ميادة جالسان على قارعة الطريق عشاء إذا راكبان يوجفان

راحلتين حتى وقفا علينا فإذا أحدهما بحر الريح وهو عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان معه

مولى له فنسبنا وانتسب لنا وقد كان ابن ميادة يعللني بشعره فلما انقضى كلامنا مع القرشي

ومولاه استعدت ابن ميادة ما كنا فيه فأنشدني فخرا له يقول فيه .

(وعلى المُلَـيْـحَةِ من جَذِـيْمَةٍ فِتْـيَةٍ ... يَتَمَارِضُونَ تَمَارِضَ الأُسْـدِ) .

(وتَرى الملوكة الغُرَّ تحت قِبابهم ... يمشُونَ في الحَلَقَاتِ والقِدَرِ)